والنقل اما العقل فهو انه لو اشترط عدم الخروج لوقع العلم بالجميع والتالي
منتف فالملزوم مثله واما النقل فهو ما ذكروه من ان مالكا رضي الله عنه
مع الاتفاق على اجتهاده سئل عن اربعين مسئلة فقال في ست وثلاثين
لا ادري واجاب في اربعة منها وقالوا ليس كل من انتحل ببشهته كاكثر
اهل البدع مجتهدا وقال السبكي في جمع الجوامع بعد ما ذكر المجتهد بالمذهب
ودونه المجتهد في المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص امامه
ودونه مجتهد الفتوى وهو المتمكن من ترجيح قول على آخر ثم قال
ونافي الاسلام مخطئ اثم كما في انتهى ولا خلاف في صحة فتوى المجتهد
واختلفوا في المقلد فذهب جماعة الى جواز افتائه ومنعه آخرون
وقال عضد الملة والدين في شرح مختصر المنتهى ما حاصله ان مذهب
الامام الاعظم والامام الشافعي رضي الله عنهما جواز افتاء المقلد
وقال في الاستدلال عليه لنا انه وقع افتاء العلماء وان لم يكونوا
مجتهدين في جميع الاعصار وتكرر ولم ينكر فكان اجماعا وقال في الكتاب
المذكور ويجوز الاستفتاء ممن اشتهر بالعلم والعدالة او انتصب
للفتوى والناس يستفتونه وافقه السبكي وغيره في ذلك وقالوا
يجوز تقليد غير الائمة الاربعة في العمل وكذا في الافتاء اذا رأى
المفتي فيه مصلحة دينية مع تبيينه للمستفتي فاعلم ذلك كذا
ذكره

مخطوطات جامعة الرياض

ذكره شهاب الدين ابن حجر في اداب القضاء وقد علم مما ذكرنا من
التفصيل ان ما وقع من افتاء العلماء المتاخرين بكفر الرافضة انما
هو بالاجتهاد المقارن للفتوى والاستناد المعتبر في الفتوى والفتح
فيهم يئول الى القدح في الدين ويرجع الى الضلال المبين المقالة الاولى
في تفصيل فرق اهل القبلة وبيان نبذ من عقايد الشيعة اعلم ان
كبار الفرق التي ورد فيها الحديث المشهور ثمانية الشيعة والمعتزلة
والخوارج والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والناجية
اما الشيعة فهم اثنان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا اصولهم
ثلث فرق غلات وزيدية وامامية اما الغلاة فهم ثمانية عشر فرقة
الاولى السبابية هم اصحاب عبد الله بن سبا قال لعلي كرم الله
وجهه انت الاله حقا فنفاه الى المدائن وقال لم يمت علي وانما قتل
ابن ملجم شيطانا تصور بصورته وانه في السحاب والرعد صوته
والبرق سوطه ويدخل الارض يملاها عدلا وهؤلاء يضاهون
يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين الثانية
الكاملية اصحاب ابي كامل قالوا بكفر الصحابة بترك بيعة علي وبكفر
علي بترك حقه وقال بتناسخ الارواح وتناسخ الامامة لانها
نور ينتقل من شخص الى آخر وقد ينقلب بنوة الثالثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)